

# شريعة موسى عليه السلام | عبد الرحمن بن ناصر السعدي

## مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم قراءة تفسير السعدي ثم في هذا الموضوع ليس المراد منها الترتيب الزمني - 00:00:00 فان زمن موسى عليه السلام متقدم على تلاوة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب. وانما المراد الترتيب الاخباري فاخبر ان انه اتى موسى الكتاب وهو التوراة تماما لنعمته وكما لا لاحسانه. على الذي احسن من امة موسى فان الله انعم على المحسنين - 00:00:30

بنعم لا تحصى من جملتها وتمامها انزل التوراة عليهم. فتمنت عليهم نعمة الله ووجب عليهم القيام بشكرها. وتفصيلا لكل شيء يحتاجون الى تفصيله من الحلال والحرام والامر والنهي والعقائد ونحوها وهدى ورحمة ان يهدى لهم الى الخير ويعرفهم - 00:00:50 وهم بالشر في الاصول والفروع. ورحمة يحصل به لهم السعادة والرحمة والخير الكثير. لعلهم بسبب انزلنا الكتاب والبيانات عليهم لقاء ربهم يؤمّنون. فانه اشتمل من الدلة القاطعة على البعث والجزاء بالاعمال. ما يجب لهم الایمان بلقاء ربهم والاستعداد له - 00:01:10 وهذا القرآن العظيم والذكر الحكيم كتاب انزلناه مبارك اي فيه الخير الكثير والعلم الغزير وهو الذي تستمد منه سائر العلوم وتستخرج منه البركات. فما من خير الا وقد دعا اليه ورغم فيه. وذكر الحكم والمصالح التي تحت عليه. وما من شر الا وقد نهى عنه وحذر منه - 00:01:30

وذكر الاسباب المنفرة عن فعله وعواقبها الوخيمة. فاتبعوه فيما يأمر به وينهى. وابنوا اصول دينكم وفروعه عليه. واتقوا الله الله تعالى ان تخالفوا له امرا. لعلكم ان اتبعتموه ترحمون. فاكبر سبب لنيل رحمة الله اتباع هذا الكتاب علما - 00:02:00 عملنا ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا دراستهم لغافلين. اي انزلنا اليكم هذا الكتاب المبارك قطعا لحجتكم. وخشية ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا - 00:02:20

اي اليهود والنصارى. وان كنا عن دراستهم لغافلين. اي تقولون لم تنزل علينا كتابا. والكتب التي انزلتها على الطائفتين ليس لها علم ولا معرفة. فانزلنا اليكم كتابا لم ينزل من السماء كتاب اجمع ولا اوضح ولا ابين منه - 00:02:50 او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منهم. فقد جاءكم بینة من ربكم وهدى ورحمة. فمن اظلم من كذب بآيات الله او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منهم. اي اما ان تعذرنا بعدم وصول اصل الهدایة اليه - 00:03:08

واما ان تعذروا بعدم كمالها وتمامها. فحصل لكم بكتابكم اصل الهدایة وكمالها. ولهذا قال فقد جاءكم من ربكم وهذا اسم جنس يدخل فيه كل ما يبين الحق. وهدى من الضلاله ورحمة اي سعادة لكم في دينكم ودنياكم - 00:03:48 فهذا يوجب لكم الانقياد لاحكامه والایمان بأخباره. وان من لم يرفع به رأسا وكذب به. فانه اظلم الظالمين. ولهذا قال فمن اظلم من كذب بآيات الله وصدق عنها اي اعرض ونأى بجانيه سنجزي الذين يصفقون عن اياتنا سوء العذاب - 00:04:08

اي العذاب الذي يسوء صاحبه ويشق عليه بما كانوا يصدرون لانفسهم ولغيرهم. جزاء لهم على عملهم السيء. وما ربك بظلام للعبيد وفي هذه الآيات دليل على ان علم القرآن اجل العلوم وابركها واوسعها. وانه به تحصل الهدایة الى الصراط المستقيم - 00:04:28 بداية تامة لا يحتاج معها الى تخرص المتكلمين. ولا الى افكار المتكلسين ولا لغير ذلك من علوم الاولين والآخرين. وان معروف انه لم

- ينزل جنس الكتاب الا على الطائفتين من اليهود والنصارى. فهم اهل الكتاب عند الاطلاق لا يدخل فيهم سائر الطوائف. لا المجوس

00:04:48

سئل غيرهم وفيه ما كان عليه الجاهلية قبل نزول القرآن. من الجهل العظيم وعدم العلم بما عند اهل الكتاب. الذين عندهم مادة العلم وغفلتهم عن دراسة كتبهم - 00:05:08